

بقلم: حسين محمد آل دبّيس.

هل تذكرون الوجه المباسم الأصفر؟ يبدو شبيهاً لزهر الملباس في استدارته وثقوب عينيه، هذا الذي أصبح اليوم عنوان المابِتسامة في مختلف المناسبات، ابتداءً كمبادرة من الفنان الدعائي الأمريكي "هارفي بال" كأول من قدم شعاراً للمابِتسامة.

كان ذلك عندما التحق كفنان دعائي بشركة تأمين في الولايات المتحدة الأمريكية، فطلبت منه الشركة تصميم شعار يجعل موظفي الشركة يشعرون بالسعادة. كان "هارفي بال" يؤمن بأن أي فرد بإمكانه تطوير العالم بمقدار قليل أو كثير، و كان أيضاً يؤمن بقوة المابِتسامة في كل ذلك. فقام برسم رمز محب لطبيعة الناس في البيئة المحيطة به، فكان الشعار هو وجه المابِتسامة الصفراء المشابهة لصورة الشمس المشرقة والمتداول عالمياً اليوم.. لم يصبح الشعار محبباً في شركته فقط وإنما في كل أنحاء العالم منذ بداية الستينيات إلى يومنا هذا.



في بحث علمي آخر تبين أن للمابِتسامة تأثيراً أكبر بكثير مما كان متوقعاً. فقد نشرت إحدى مجلات العلوم النفسية دراسة لعينة من الناس خلصت إلى نتيجة بأن هناك أشخاص عاشوا أكثر من غيرهم، وعندما تمت دراسة الصور المختلفة الملتقطة لهم أثناء حياتهم، ظهرت المابِتسامة على وجههم في مختلف المناسبات ويقول العلماء إن الأشخاص الذين يميلون للتبسم والسعادة والسرور تكون اضطراباتهم النفسية شبه معدومة وينعكس ذلك على صحتهم وبالتالي يكونون أقل عرضة للأمراض ويعيشون لفترة أطول !

.ومن المعروف أن الأشخاص



من المؤكد أن هذا المشعار ٭يعكس اهتمام مصفاة رأس تنورة كما هو سواها الإدارات داخل الشركة بدمج ابتسامتها الخاصة الرشيقة الممشوقة بجانبها المجاد الذي يعنى بتخطيط و جدولة و تکریر و قیاس و تحلیل و معايرة و تنسيق و صيانة و إشراف و متابعة و وو... فهذه النكهة هو ما يجعلها ابتسامة مميزة دائماً ما ترى نتائجها في " الهيلدايتس و انبکس الایمیل و الساب و ٭ الרכوردز و اللوق". هذه المابتسامة التكريرية إن صح الوصف ٭ستراها و تسمعها على الدوام متضاحكة ليلاً و نهارً بقهقهة مضخاتها و ضاغطاتها و مواطيرها.

ولأنها أرامكو، سنتذكر دائماً خطواتها النبيلة في رسم البسمة على من هم بأمس الحاجة للابتسامة، كالأيتام و المنكوبين في الكوارث و المقعدين و المرضى و المسنين و احتفالات العيد وغيرها، ولذلك أجدها مناسبة للاستفادة من كل هذه المعاني، ومن كل تلك التجارب، لرفع مستوى المابتسامة في سلم المقيم داخل الشركة، هي دعوة لفتح كل المطبوعات الدورية و الشهرية و الماسبوعية لتحتضن مبادرة بعمق المبادرة التي شاهدها في عالم مصفاة رأس تنورة، وبتساع المعاني التي تحملها المابتسامة و المعاني التي تحملها أرامكو رائدة المانتاج و الجودة و العمل الدؤوب.

